استراتيجيات التواصل اللغوي في ضوء المناهج اللسانية

الدكتورة نورا سهيل حاكمة
عميد كلية التربية ، جامعة حماة ، سورية
d.noura.hakmi@gmail.com
الدكتوره عائشة عهد حوري
أستاذ مساعد ، كلية التربية ، جامعة حلب ، سورية
dr.ahed.howri@gmail.com

Linguistic Communication Strategies in the Light of Linguistic Curricula

Dr. Nura Suheil Hakmeh
Dean of Education Faculty , University of Hama , Syria
Dr. Aysha Ahd Houwary
Assistant Professor at Education Faculty , University of Aleppo , Syria

الملخص:-

تتبوأ المناهج اللسانية جانباً منهجياً مهماً في التواصل اللغوي، وعليه يكون من المهم بيان كيفية توظيف الاستراتيجيات التي تؤدي إلى هذا التواصل اللغوي لكل منهج على حده، ولقد سبقت الإشارة إلى أن علم اللسانيات قد شهد تطوّراً اكبيراً إلى أن تطوّرت الكثير من أفكاره وفروعه، وقد اختلفت وظيفة المناهج اللسانية في التواصل اللغوي من دارس إلى آخر، إلى علوم مستقلة بذاتها فمنهم من التزم منهجاً واحداً ومنهم من ترك لنفسه الخيار في اختيار المناهج حسب طبيعة المسائل التي يراد البرهنة عليها.

لهذا يحاول البحث الكشف عن استراتيجيات التواصل اللغوي في ضوء المناهج اللسانية للتوصل إلى المقاييس الموضوعية التي اعتمدت عليها اللسانيات الحديثة، بحيث تكون منطلقات أساسية في كلّ دراسة لغوية .

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات ، التواصل اللغوي ، المناهج اللسانية

Abstract:-

Linguistic curricula occupy an important methodological aspect in linguistic communication. Accordingly it is important to explain how to employ the strategies that lead to this linguistic communication for each curriculum alone. It has already been pointed out that linguistics has witnessed great development until many of its ideas and branches have developed. The function of linguistic curricula varied in linguistic communication from one researcher to another, to independent sciences in their own right. Some committed themselves to one curriculum; others took the freedom to choose curricula according to the issues to be proved.

For this reason, the research attempts to reveal the strategies of linguistic communication in the light of linguistic curricula to reach the objective standards that modern linguistics relied on so that they make basic premises in every linguistic study.

Key words : strategies , linguistic communication , linguistic curricula .

المقدمة :

بما أن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل كان لا بد للدرس اللساني من وصف القدرة التواصلية للمتكلم والمخاطب، كذلك كان من المهم تبيين كيفية توظيف الاستراتيجيات التي تؤدي إلى هذا التواصل اللغوي لكل منهج على حدة من المناهج اللسانية ، لهذا اختلف توظيف المناهج اللسانية في التواصل اللغوي من دارس إلى آخر، إلى علوم مستقلة بذاتها فمنهم من التزم منهجا واحدا، ومنهم من ترك لنفسه اختيار المناهج بحسب طبيعة المسائل التي يراد البرهنة عليها.. لهذا يحاول هذا البحث الكشف عن استراتيجيات التواصل اللغوي في ضوء المناهج اللسانية.

مشكلة البحث :

نظرا إلى أن التحولات والتغيّرات المنهجية التي طرأت على اللسانيات والتي أصبحت نظماً تواصليًا ثقافيًا ونسقًا اجتماعيًا وتعبيراً عن الوجود الإنساني، وتحقيقًا له، فضلاً عن تمثيل هذه اللسانيات خلال القرن العشرين نقلة نوعية في الدراسات اللغوية على المستويين المعرفي والمنهجي، والتي انبثق عنها العديد من المناهج اللسانية، إضافة إلى كل ذلك: ارتباط اللغة بالواقع الإنساني والتفكير العقلي لهذا كان لابد من معرفة مكانة اللغة في الواقع التربوي من خلال الكشف عن استراتيجيات التواصل اللغوي في ضوء المناهج اللسانية . باعتبار أن علم اللسانيات علم جديد أراد أن يدخل إلى أعماق اللغة، و مفاهيمها بهدف فهم العلاقة بين اللغة والمجتمع. وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة (لبوغ وبلقاسم، 2012) (لحول، 2020) ودراسة (معزوز، 2021) من هنا تتحدد مشكلة بالسؤال الآتي: **ما هي استراتيجيات التواصل اللغوي في ضوء المناهج اللسانية؟**

أهداف البحث:

١- الكشف عن مساهمة استراتيجيات التواصل اللغوي في ضوء المناهج اللسانية.

٢- التوصل إلى التوصيات التي تمكن الدارسين من استعمال هذه الاستراتيجيات في ضوء المناهج اللسانية.

أهمية البحث:

- يطلع الدارسين على استراتيجيات التواصل اللغوي المستعملة في ضوء المناهج اللسانية.

- يساعد الباحثين على اختيار بعض استراتيجيات التواصل اللغوي لتطبيقها في المناهج اللسانية.
- يطلع الباحثين على تطور المباحث اللسانية وتفرع اللسانيات التي ميزت هذا العلم كعلم قائم بذاته لاختيار استراتيجيات التواصل اللغوي التي تتناسب مع هذه المناهج.
- يسلط الضوء على تداخل المناهج اللسانية فيما بينها، لتقارب نشأتها الزمانية في الغرب.

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : يقتصر على استراتيجيات التواصل اللغوي- المناهج اللسانية.

الحدود الزمانية : الدراسات السابقة

مصطلحات البحث :

الاستراتيجيات : Strategies

هي خطوات يتبعها الطلبة من أجل تعزيز تعلمهم وتعد الاستراتيجيات مهمة في تعلم اللغة الثانية على وجه الخصوص، ويقصد بها الأساليب والإجراءات والأنشطة العقلية والعملية التي يلجأ إليها الدارس؛ ليستعين بها على حفظ المعلومات اللغوية واسترجاعها والاستفادة منها في تيسير عملية التعلم، أو جعلها أكثر استقلالا وحيوية ومتعة(اكسفورد، 1996، 19)

المناهج اللسانية : Linguistic Curriculum

يعرفها عبد الرحمان" :مناهج التحليل اللساني تعد قاعدة كبرى من قواعد المعرفة وأسسها مكينا من أسس اكتشاف أعماق النص، ودلالته البادية والخفية" (بودرع، 2013، ص 9)

التواصل اللغوي : language communication

التواصل اللغوي هو التواصل اللفظي الذي تم عبر استخدام الوسيط اللغوي التلفظي وهو التواصل الأقوى فاعلية والأكثر طواعية، والأشد تأثيرا في نقل التراث والتعبير عن الثقافة (تغزاوي، 2015،28).

الإطار النظري :

التواصل اللغوي: من المعلوم أن التواصل اللغوي يسهم في تقريب المعنى الذي يقرن به المتكلم الأصوات، وهو المعنى نفسه الذي يقرن به المستمع الأصوات نفسها، و يتم

التواصل عندما يرسل المتكلم مرسلة عبر استعمال القواعد اللغوية نفسها الذي يستعملها المستمع لكي يلتقطها، ويتم إرسال هذه المرسلة على شكل تمثيل صوتي للكلام بواسطة تنظيم قواعد لغوية يمتلكه المتكلم، و هذا الإرسال يصبح إشارة لأعضاء المتكلم النطقية بوظائف الأعضاء الفيزيولوجية، فينطق المتكلم الكلام المنطوق تلتقطه أعضاء المستمع السمعية، فتتحول حينئذ أصوات الكلام التي تثير هذه الأعضاء إلى إشارة عصبية نحصل من خلالها على تمثيل صوتي يعادل التمثيل الصوتي الذي أرسل المتكلم مرسلة، وتلك الرسالة التي يتم إرسالها ما هي إلا مثير يؤثر في المتلقي نفسه، وبعد فك رموزها اللغوية يستجيب لهذا الحافز بتمثيل صوتي مجيب يتساوى به مع المتكلم في حالة نقاش وحوار صوتي كان أو كتابي، شفهي، وكي يكون التواصل إيجابيا يقرب المعنى إلى الأذهان يجب استعمال لغة واحدة واستخدام الطرفين قواعد لغوية. من هنا تصحب عملية التواصل عدة عوامل، منها :

١- النفسية :التي تتعلق بنفسية المتكلم والحافز الذي يدفعه إلى تبليغ الرسالة أو المرسلة اللغوية.

٢- فيزيولوجية :تكمن في نقل المتكلم المرسلة الكامنة في ذهنه من العمليات المجردة إلى العمليات الفيزيولوجية بواسطة أعضاء النطق.

١- فيزيائية : تتمثل في تسرب الموجات الصوتية عبر الهواء إلى أذن السامع.ومما يراه دي سوسير أننا لو كنا قادرين على جمع جميع الصور الشفوية المختزنة لدى كل الأفراد الناطقين بلغة معينة ربما تمكنّا من لمس الرابط الاجتماعي الذي يشكل اللغة، مردفا أنها كنز يدخره الأفراد الذين ينتمون إلى مجموعة واحدة عبر ممارسة الكلام، وهي منظومة نحوية موجودة بالقوة في كل دماغ (دي سوسير، ص 25)

كذلك أشار لاينز إلى أن هناك مفاهيمًا محددة لها صلة بأنظمة الاتصال عموما، سواء أكانت تلك الأنظمة خاصة بالإنسان أم كانت خاصة بغيره، وسواء ما كان طبيعيًا منها، وما كان مصطنعًا، فتنتقل الإشارة signal من مرسل إلى متلق (أو مجموعة من المتلقين) عبر وسيلة الاتصال channel. كما تتميز الإشارة بشكل خاص form وتؤدي معنى خاصًا، أو رسالة. أما العلاقة بين الإشارة ومعناها فتقوم على ما يشار إليه في علم

الإشارات،"بالرسالة الرمزية"code ، أي أن الرسالة يرمزها المرسل، ويحل رموزها المتلقي (لوينز، 1986، ص 30)

الاستراتيجية : " هي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن" (شحاته والنجار،2003 ، ص ٣٩). وعلى هذا فالاستراتيجية هي خطة في المقام الأول للوصول إلى الغرض المنشود، وذات بعدين: أولهما: البعد التخطيطي، وهذا يتحقق في المستوى الذهني، وثانيهما: البعد الذي يجسد الاستراتيجية لتتبلور فيه فعلاً، ويرتكز العمل في كلا البعدين على الفاعل الرئيس فهو الذي يحلل السياق، ويخطط لفعله، ليختار من الإمكانات ما يفي بما يريد فعله حقا، ويضمن له تحقيق أهدافه (الشهري، 2000، ص 5).

أما مفهوم الاستراتيجية في الخطاب فهي في كلّ مكون من مكونات الخطاب، يسهم في تحقيق القصد من الخطاب في السياق التواصلي. ولنجاح تواصل المرسل مع غيره بالخطاب، وعبر استراتيجية معينة يقتضي أن يمتلك الكفاءة التواصلية التي تعني " قدرة المتكلم على معرفة متى وكيف يستعمل اللغة، ومعرفة ما يجب قوله في ظروف معينة، ومتى يجب عليه السكوت ، ومتى يجب عليه الكلام، إنها المعارف التي تزداد على الكفاية اللغوية الصرفة المتمثلة في إثراء الرصيد المعجمي عند مستعملي اللغة وتمكنه من قواعد لغته، والسيطرة على المعاني ووضوح خطابه". (الشهري، 2000ص 56).

إن استعمال اللغة في مختلف الأنشطة الإنسانية لا يقف عند حد إصدار العبارات والجمل الصحيحة نحويًا، بل يجب أن تكون تلك العبارات والجمل مناسبة للوضعية، أو الموقف الذي تصدر فيه، إذ لا يكفي الفرد أن يكون متمكنًا من اللغة تمكنًا جيداً ، وإنما يجب إلى جانب ذلك أن تكون له معرفة شاملة بالمقام الذي تجري فيه اللغة لكي يتمكن من تنويع أساليب كلامه وفق ما تقتضيه المواقف والوضعيات التواصلية في المجتمع (نهر، 2003، ص 88).

وفيما يأتي عرض لأنواع **الاستراتيجيات اللغوية**:

الاستراتيجيات التحاورية :

إن اختيار المتكلم استراتيجية معينة في خطابه متوقف على مقدار الكفاءة التواصلية التي يتمتع بها، وتتنوع الاستراتيجيات بحسب الغرض المراد تأديته، وبحسب الموقف

التواصلي، وحالة المخاطب...إلخ، **وأنواع الاستراتيجيات** كثيرة منها: الاستراتيجية التضامنية، الاستراتيجية التوجيهية، الاستراتيجية التلميحية، الاستراتيجية الحجاجية، الاستراتيجية الإقناعية.

الاستراتيجية التضامنية :

تتمثل في محاولة المرسل أن يجسد بها درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، والتعبير عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها، أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما وإجمالاً هي محاولة التقرب من المرسل إليه وتقريبه (الشهري، 2000ص 257). ولتجسيد هذه الآليات لا بد من توفير بعض الآليات مثل: المكاشفة (الصراحة)، التصغير (التقليل من الآليات اللغوية، كالتعبير عن المودة والصداقة) ، والطرفة، والمصانعة أي محاكاة اللهجة نفسها ، أو اللغة نفسها(مصطلح المهنة) (الحموي، 1996، ص 99). واللهجة (استعمال لهجة المرسل إليه نفسها، أو قريب منها)، والتنغيم (تلفظ المرسل الخطاب بالتنغيم الذي تستتبعه دلالة الخطاب).

الاستراتيجية التوجيهية :

تتمثل في استعمال المتحاورين لبعض الأفعال الكلامية في استعمالات تختلف باختلاف سياقات اندراجها ومقتضيات قوانين التخاطب بين المتحاورين ، إذ إن هناك سياقات لا تناسبها الخطابات المرنة التي تمنح الأولوية لمبدأ التهذيب ، وعوامل التخلق، ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة، نذكر منها: أولوية التوجيه على التأدب في خطابات النصح والتحذير وغيرها، بحيث يركز على مفهوم السلطة لأداء هذه الاستراتيجية ودراسة استعمالها.

وتستعمل في أداء هذه الاستراتيجية أدوات لغوية عدة منها: أساليب الإنشاء الطلبي وهو " ما يستلزم مطلوبًا ليس حاصلاً وقت الطلب" (هارون، 2001، ص 13) وأقسامه تسعة هي: الأمر والنهي، والاستفهام، والدعاء، والعرض والتحضيض والتمني والترجي والنداء.

الاستراتيجيات التلميحية :

هي " التي يعبر عنها المرسل عن القصد بما يغاير معنى الخطاب الحرفي لينجز بها أكثر مما يقوله، إذ يتجاوز قصده مجرد المعنى الحرفي لخطابه، فيعبر عنه بغير ما يقف عنده اللفظ مستثمرا في ذلك عناصر السياق" (الشهري،2000، 370) وهذه استراتيجية غير مباشرة ،

تحتاج من المرسل إلى عمل ذهني يتجاوز فيه الشكل اللغوي للوصول إلى القصد. ومن الأدوات اللغوية التي تستعمل في أداء هذه الاستراتيجية: المجاز ، والاستعارة، والتشبيه ، والكناية، وأفعال الكلام غير المباشرة. ومن أمثلة ذلك ترجيح التعابير الاصطلاحية في الخطاب الآتي: (الشهري،2000، 404-412)

- هل تكمل المسابقة؟
- عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة (خطاب في الحياة).
- هل هذا هو الكلام النهائي؟
- نعم ، كلام نهائي .

الاستراتيجية الحجاجية :

هي استراتيجية يسعى المتكلم فيها إلى إقناع المخاطب بمشاركته رأيًا أو فكرة، أو يعتقد أنها الأصوب، ويقدم في ظل ذلك حججًا وبراهين تؤيد اعتقاده، وهي بذلك تتسم بخاصية الإقناع من دون إكراه، لاعتمادها على الحجة العقلية . مثل: مطالبة المحاور غيره بمشاركته اعتقاداته، وهذا يستند إلى الحجج حتى يقتنع المخاطب بالرأي بحجة عقلية .

وتستعمل في هذه الاستراتيجية عدة آليات منها العلامة غير اللغوية، والعلامات اللغوية، وأمثلة العلامات اللغوية كثيرة منها الأدلة المادية، أو ما يصاحب التلفظ من تنغيم، أو إشارات جسدية، وهيئة معينة. أما الآليات اللغوية فهي متعددة منها ألفاظ التعليل (المفعول لأجله، السبب، لأنّ)، إذ لايستعمل المرسل أي أداة من هذه الأدوات إلا للتعليل لفعله بناء على سؤال ملفوظ أو مفترض (الشهري،2000، 478).

أما الاستراتيجيات التي يمكن استعمالها في مرحلة التهيؤ للقراءة فهي: استراتيجية التوقعات، (توقع بعنوان، أو بنية معرفية للنص)، استراتيجية الكلمات المفتاحية (استخراج كلمات للمحاورة فيها)، استراتيجية الاستباق (تحديد المفاهيم الأساسية في النص)، استراتيجية توارد المفردات والعبارات (استخراج مجموعة من المفردات لمقارنتها مع النص بعد القراءة)، استراتيجية التداعيات (استدعاء عدد من المفردات والعبارات لربطها بالنص)

في مرحلة القراءة الاستكشافية : تقوم على الاقتراب من النص من خلال قراءة العنوان، ومراقبة الحواشي، والاطلاع على اسم الكاتب، واسم الكتاب الذي أخذ منه، وهذه

المرحلة لا تستغرق في معاني المفردات، ولا تفسر منها إلا ما هو ضروري لفهم أفكار النص، ولا تتدخل في المناقشة المستفيضة لمميزات النص الشكلية والفنية.

في مرحلة القراءة المنظمة المستنفذة :

يهدف إلى الوصول إلى أعلى درجات الفهم القرائي، والاعتماد على بعض الاستراتيجيات، وهي: استراتيجيات فهم مفردات النص، استراتيجية فهم جمل النص، استراتيجيات فهم الروابط التي تصل بين الجمل، استراتيجيات فهم بنية النص انطلاقًا من نمط التعبير فيه، استراتيجية تحديد الأفكار الرئيسة، استراتيجيات اختصار النصوص، استراتيجيات تصحيح الفهم.

في مرحلة انفتاح القراءة: هي مرحلة نهائية لأي نشاط قرائي، إذ تقوم على مراجعة معاني النص المقروء وأفكاره، والتأمل فيها، وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى بهدف استرجاعها، واستثمارها في قراءة نصوص أخرى، أو استعمالها في مواقف حياتية مستقبلية.

وهكذا نجد أن الاستراتيجيات اللغوية تكون متنوعة في ضوء كل منهج من المناهج اللسانية المتعددة.

الاستراتيجيات التي يستخدمها الدارسون في تعلم اللغة الثانية :

إن استراتيجيات التعلم مهمة في تعلم اللغة على وجه الخصوص ولها أنواع كثيرة ومتعددة، فمنها الشامل الذي يتعلق بطريقة التعلم عامة، ومنها الخاص الذي يستخدم في ظروف معينة ومحددة، بحيث إنها أدوات مهمة تتسم بالفاعلية والتوجيه الذاتي والتي تعد ضرورية لتطوير كفاءة الاتصال اللغوي .واستخدام استراتيجيات تعلم اللغة الملائمة ينتج عنه تقدم في البراعة وزيادة الثقة بالنفس وعلى الرغم من أن الباحثين كانوا قد توصلوا إلى استراتيجيات تعلم اللغة، إلا أن تلك الاستراتيجيات كانت تستخدم بالفعل عبر آلاف السنين وتحت أسماء مختلفة كمهارات التعلم (شحاتة، 2008) إن التعلم الإنساني عملية تعتمد على ارتكاب الأخطاء والافتراضات غير الصحيحة، وهذا يؤلف بمجمله جانبا مهما في اكتساب أي مهارة، وهذا ما يعرف بالاجتناب الذي عرَفه براون(Brown,1994)

بأنه استراتيجية اتصالية مستعملة لدى المتعلمين ومعناه اجتناب بعض المفردات ، أو القواعد النحوية عند التعبير عن معنى معين، لقد أجرى براون مقارنة بين اكتساب اللغة الأولى والثانية وأشار إلى فرضية الفترة الحرجة من عمر الإنسان، وهي فترة فيزيولوجية

محددة من النمو في حياة الإنسان، ويكون فيها اكتساب اللغة سهلا، وبتخطي هذه الفترة تكون اللغة أكثر صعوبة .ويرى أيضاَ بأن هذه العملية التعليمية عملية معقدة تدخل فيها عوامل كثيرة يصعب إحصاؤها ويسرد طائفة من الأسئلة المهمة بين يدي بحثه تهتم بالاستراتيجيات والأساليب التي يستعملها الدارس.

مما سبق نجد أن تنوع استراتيجيات التواصل اللغوي في المواقف اللغوية والحياتية يسهم في تمكين الدارسين من التحدث بمهارة في المجالات العلمية والحياتية.

مفهوم المنهج اللساني :

ينصهر فيه التّحليل والتّأليف فيغدو تفاعلا قادرا بين تفكيك الظّاهرة إلى مركّباتها، والبحث عما يجمع الأجزاء من روابط مؤلفة، فهو منهج يعتمد الاستقراء والاستنتاج معاً بحيث يتعاضد التجريد والتّصنيف، فيكونُ مسار التعلم من الكل إلى الأجزاء ومن الأجزاء إلى الكل حسبما تمليه الضرورة النوعية، وهذه الكيفية لا شك أنها تعين البحث واضعي المقررات اللغوية، وتوجههم إلى تصور اللغة تصورا علميا جيدا يساعدهم على حسن التخطيط (المسدي، 1981، ص 10)، وذلك من خلال المعرفة الصحيحة، والضمنية، والحدس، والاستشراف، تتعلق الدراسة بالمدارس اللسانية وتتوخى التعريف بها من حيث الأسس والمرجعية والتطور وما ساهم به العلماء في إطارها من مجهودات علمية، بحثية متلاحقة أفضت إلى الدرس اللساني الحديث (شنوقة، 2008، ص 4)، حيث تعد الدراسات اللسانية ميدانا خاصا وقطبا أساسيا في بناء الحضارة الإنسانية، وقد تجلى ذلك في تاريخ الأمم السابقة التي اعتنت باللغة، ودرست جوانبها الصوتية والتركيبية، والدلالية، لأن اللغة وسيلة التواصل بين بني البشر، ووسيلة لنقل الخبرات وتبادل المعارف، وخلق الانسجام بين أفراد المجتمع الواحد .ونظرا لأهميتها حاول علماء اللغة على اختلاف مذاهبهم صبر أغوارها، بغية الكشف عن أهميتها التي برزت في الدراسات اللسانية القديمة، التي كانت بمثابة أسس أسند إليها الدرس اللغوي الحديث، ليلجأ بها إلى عالم الرقي والحضارة، وتتجسد بذلك علاقة اللغة بالقضايا السيوسيوثقافية، بالنفس الإنسانية، بالتاريخ ...حتى تقطع الحدود المألوفة الدراسة، وتصل إلى العلوم حديثة النشأة،

بحيث تعددت وتفرقت هذه المدارس باختلاف البقعة الجغرافية وكذا التسلسل الزمني . فنشأت مدارس لسانية غربية، لربما كانت هي السباقة في النشأة، وانقسمت هي الأخرى إلى اتجاهات عدة كل واحدة منها مدرسة قائمة بذاتها، نتطرق إليها كالآتي:

اللسانيات البنيوية: يعد" فرديناند دي سوسير "أول من دعا إلى دراسة اللغة، وفق المنهج البنيوي الوصفي من حيث هو بديل منهجي عن المنهج التاريخي، وطريقة القواعد المقارنة في رصد الظواهر اللسانية الجزئية، بينما يضطلع المنهج الوصفي للبحث في سمات النظام اللغوي في لحظة زمنية معينة قصد الكشف عن وظيفة عناصره الداخلية، ثم تطور هذا المنهج على يد تلاميذ سوسير وشكل توجها مدرسيا عرف بالبنيوية.

والبنيوية مفهوم يجمع بين عدة تيارات لسانية، وتقوم فكرة البنيوية على أن القضية الأساسية هي أن اللغة بناء المعنى مأخوذ من معجم ليس لمفرداته معان خارج البناء الذي يضمها، أي أن المعنى كامن داخل البنية، كما أنها تركز على الوظيفة الاجتماعية للغة، وتميز بين الظواهر التاريخية لها والخصائص المميزة للنظام اللغوي في لحظة زمنية معينة.

وعلى هذا كان من طبيعة المنهج أن تدرس البنية، أولا لأنها الأصل وعناصرها الفروع عليها .وإن البنية وحدة تبنى على قاعدة أساسية تتمثل في أنها كل قبل أن تكون أجزاء هذا الكل، وتنظم العناصر أو الأجزاء التي تكون هذا الكل، تنظيما شكليا يخضع لجملة من المبادئ الثابتة .ومن ثمة فإن هذه الأجزاء أو العناصر تؤدي وظيفة معينة داخل هذه البنية. وهذه الوظيفة هي التي تمنح أو تكسب التنظيم الشكلي لأن يكون بنية لغوية (شنوقة، 2008، ص 40) .وقد تنطلق اللسانيات البنيوية على اللسانيات التوزيعية ذات الاتجاه البلو مفيلدي خاصة (لوشن، 2000) ، وعلى اللسانيات الأمريكية الحديثة ذات الاتجاه التوليدي .وقد عرف" يمسلاف"*Yemslev*"اللسانيات البنيوية بقوله" :إن اللسانيات البنيوية يعني بها مجموعة من البحوث التي تقوم على علل فرضية يكون من المشروط علميا طبقا لها أن توصف اللغة باعتبارها جوهرا كيانا مستقلا من العلاقات الداخلية" (شنوقة،2008، -41 40)

اللسانيات الوظيفية :

تبلور الاتجاه الوظيفي في حلقة براغ، هذه الأخيرة التي تعد أولى المدارس التي تجلت فيها أفكار" دي سوسير"، وأنشطتها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتيارات اللسانية الغربية

والروسية المعاصرة. كما تستند الدراسات الوظيفية إلى ما قدمته المدرسة النسقية بلندن، وهي متأثرة بأعمال براغ، بحيث تعد اللغة ظاهرة بشرية متكاملة. وإن دراستها في مستوياتها الجزئية الصوتية والصرفية، النحوية والدلالية تفقدها طابعها التواصلي الذي يميزها (بوجادي، 2009، 39).

اللسانيات السياقية :

يعد فيرث صاحب نظرية السياق، لما له من أثر كبير في صياغتها والتوسع في معالجتها، بحيث أصبحت على يده نظرية لغوية متكاملة، قد تلتقي في بعض جوانبها من آراء القدماء، ولكنها دون شك تختلف عن تلك الآراء من حيث المنهج والمصطلحات والأفكار.

والسياقية تصف مجموعة من وجهات النظر في الفلسفة تؤكد أهمية السياق الذي يقع فيه أي فعل أو قول أو تعبير، وتجادل أنه لا يمكن فهم هذا العمل، أو القول، أو التعبير إلا نسبة لذلك السياق.

المناهج اللسانية : يختلف الكتاب والدارسون المهتمون بدراسة المناهج اللسانية في تصنيف هذه المناهج فيصنف البعض مناهج ويحذف آخرين مناهج، أو يختلفوا في أسمائها، وسنتناول أبرز هذه المناهج التي اعتمد عليها الباحثون في دراستهم للغة. وهي:

المنهج التاريخي : يقوم المنهج التاريخي على أساس حصر وجمع التغيرات التي تطرأ على اللغة عبر العصور، وذلك من خلال دراسة وتحليل أصواتها والبنية النحوية والصرفية لها وصولا إلى الأسباب التي أدت إلى هذا التغير على البحث، بحيث يقوم باستخدام هذا المنهج في دراسته ويعتمد أقدم المصادر المتاحة لدراسة الظاهرة (المحمودي، 2019).

المنهج الوصفي Descriptive linguistics :

إن المنهج الوصفي أهم قسم في الدراسات اللسانية و ذلك لأنه يختص بدراسة اللغة، و تحليل وظيفتها، واستعمال اللغة في حيز زمني معين إن كان في الحاضر حين يتعلق الأمر باللغات التي تركز بالدرجة الأولى على النطق أو في الماضي ، حيث يتعلق الأمر باللغات المكتوبة" فالمنهج الوصفي يتناول الدرس العلمي بكل ظواهره اللغوية مع تحديد زمانها ، كما يحدد البيئة التي تنتمي إليها الظواهر المدروسة و الهدف من هذا كله أن يكون البحث محددا و خاصا بقطاع من اللغة حتى تكون النتيجة صحيحة و دقيقة قدر الإمكان" (قدور، 2008، ص 28) من هنا يحاول المنهج الوصفي أن يلخص العلوم اللغوية من الوجهة

التاريخية من جهة، ومن الوجهة المعيارية من جهة أخرى، و يهتم بوصف النصوص اللغوية وصفا واقعيا للنصوص دون تدخل الباحث. ويتجلى بوضوح في منتجات لسانيات القرن العشرين، وهو المنهج الذي اعتمده *(F.D. Saussure)* في دراساته ، حيث دعا سوسير إلى وصف اللغة كما هي وليس كما يجب أن تكون، فاهتم في تأسيس نظريته على التمييز بين الكثير من الثنائيات أو التناقضات، ويعتمد هذا المنهج في دراسته للغة على اللغة المنطوقة،" بالتركيز على طبيعة المتكلم وشخصيته العلمية، والثقافية أو على الراوي اللغوي، حيث يدرس لهجة معاصرة لمصدر منهجه الوصفي" (عبد الجليل، 2002، ص 128) .ويعبر في ذلك عما يأتي:

الفترة الزمنية : حيث يهتم بتحديد الفترة الزمنية التي وقعت فيها تلك الدراسة

الحيز المكاني : بتحديد المساحة المكانية بهدف تحديد المدونة، لأن اللغة في تطور وتغيير مستمر بتغيير الأزمنة والأمكنة، بحيث يقع اهتمامه على عينة محددة يجري عليها الدراسة فيوضح حجم هذه العينة وسبب اختيارها.

المستوى : الاهتمام بالمستويات اللغوية (فصحى، وسطى، عامية)، أو نوع الفن المتعامل معه. (شعر، نثر، قصة....) ، فيهتم بدراسة اللغات واللهجات على حد سواء بهدف الوصول إلى استنباط قواعد كلية تنطبق على اللغات كلها، فيهتم بذلك بكل المستويات بدءا بالأصوات، أي وصف الأصوات وقواعد تشكيلها للوقوف عن طبيعتها، ويهتم بجانب إصدار الأصوات أو الجانب النطقي والجانب الفيزيائي لها (الموجات الصوتية).

ومن الجانب السمعي، يهتم بالنظام الصرفي، أي المستوى الصرفي الذي يعتمد بدوره على نتائج البحث الصوتي، ويبين مخلف البنى الإفرادية، ويحدد أنواعها وأشكالها وصورها، ويهتم أيضا بالمستوى النحوي الذي يمثل الرابطة بين المفردات في تكوين جمل.

المنهج التقابلي :Contrastive linguistics

ويعتبر المنهج التقابلي من أهم مناهج الدراسات اللسانيات التطبيقية الحديثة، ويعتبر ميدانه تطبيقيا فقط، يهدف إلى المقابلة ويعتمد على المنهج الوصفي موظفا نتائج بحوثه في مجال علم اللسانيات التطبيقي، ويركز هذا المنهج على الجانب التطبيقي لا النظري ، بحيث يقوم بمقارنة لغتين أو أكثر، ولا يشترط فيها أن تكون من الأصل نفسه رغم أن معظم

الباحثين يرون أن التقابل لا يكون إلا بين لغتين من فصيلة واحدة، ويقوم على رصد العناصر ٱللغوية ومكوناتها الصوتية والصرفية والنظمية والدلالية والعروضية (عبد الجليل ،2002،ص 132).

المنهج المقارن : هو المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة، بحيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر، (الحمودي، ص76) ومنه فإن المنهج المقارن يهدف إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين لغتين أو أكثر أو بالنسبة إلى اللغة واحدة ولكن ضمن فترات زمنية مختلفة.

وينظر المنهج المقارن إلى اللغة نظرة تاريخية أي البحث في إشكالية أصل اللغة، وضبط قوانين التطور والتغير اللغوي، فاللغة عند أصحاب هذا المنهج هي وسيلة فعالة لجأ إليها الباحث لتأصيل الظواهر اللغوية للغات المندرجة تحت أسرة لغوية واحدة .بحيث يهدف هذا المنهج إلى الكشف عن القرابة الموجودة بين اللغات، وتحديد الأصل الذي تنحدر منه.

مما سبق نجد أن أنواع المناهج اللسانية الوصفي، والتاريخي، والتقابلي والمقارن تسهم في إبراز الأصالة في الموروث اللغوي للغة العربية الأم ، وتعزز منزلتها بين لغات العالم في أثناء تطور المعاني الدلالية لها عبر العصور.

الدراسات السابقة:

١- دراسة لبوخ وبلقاسم (2012) هدفت الدراسة إلى تعرف المنهج اللساني في تعليم اللغة العربية. فاعتمدت الإجراءات العملية لتعليم اللغة العربية، التي تهدف للوصول إلى التعبير السليم، والقراءة المتقنة، والفهم الكامل، والكتابة الصحيحة، تتبادر إلى الأذهان جملة من الأسئلة ، التي تستوقفنا وتتطلب الإجابة منها :ماذا يعلم معلم اللغة؟ وما التحليل اللساني الذي يسلكه؟ و في ظل أية نظرية لسانية؟ و ما منهجية تعليم اللغة التي يتوخاها؟ وكيف يختار مادته التعليمية؟ لذا يجب الإجابة عن الأسئلة السالفة الذكر . بالتطرق إلى جملة من المحاور منها :الإجراءات اللسانية، والطريقة المعتمدة في تعليم اللغة العربية والإجراء الوظيفي، و النظريات التعليمية، بالاعتماد على نماذج من التعليم الابتدائي .لذا فالمنظور اللساني يركز على العوائق والصعوبات التي تعترض سبيل العملية التواصلية بين المعلم و المتعلم، و إيجاد التفسير العلمي اللازم لكثير من الإشكال الذي يعوق عملية اكتساب مستويات اللغة المدروسة لدى المتعلم .

ركزت هذه الدراسة على معرفة المنهج اللساني لتطبيقه في تعليم اللغة العربية.

٢-دراسة صادق (2017) التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة .

الإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه، يعيش داخل مجتمعات أو تجمعات، فهو إذن بحاجة إلى غيره ليتعامل معه من أجل التفاهم ونقل المعلومات .وخدمة لهذه الغاية، أوجد الإنسان لنفسه وسائل متنوعة، وكانت "اللغة "الوسيلة المثلى والأكثر فعالية في التواصل والإبلاغ.

حاجة الإنسان إلى التواصل كما يسمى في عرف القدامى أو الاتصال كما يعبر عنه في المصطلح الحديث هي التي أوجدت اللغة البشرية وانتقلت بها من طور إلى طور إلى أن بلغت المستوى الذي عليه اليوم.

ركزت الدراسة على أهمية التواصل اللغوي في ضوء استعمال اللسانيات البنيوية، والسياقية والوصفية.

٣-دراسة الذبحاوي، والبشير (2018) بعنوان: نظرية التواصل اللساني، المفهوم، الرؤية.

كان التَّواصل البشري وما يزال موضوعاً خصباً للفكر الإنساني، وذلك منذ أنْ وجد الإنسانُ نفسه محاطاً بالعديد من القضايا خاصة حاجته إلى إحداث تفاهم بين أفراد المجتمع من أجل التآلف والتجانس داخل منظومته الاجتماعية، فاهتدى إلى التواصل من أجل التفاهم ونقل المعلومات، وخدمةً لهذه الغاية أوجد لنفسه وسائل متنوعة . وكانت اللُّغة أرقى هذه الأشياء لتحقيق هذا التواصل. ويهدف هذا البحث إلى بيان حقيقة التواصل اللساني من خلال أمرين أولهما: مفهومه ورؤيته، والثاني :المراحل التي مرّ بها في الدراسات الغربية والنظريات اللغوية.

ركزت على نظرية التواصل اللساني لإحداث تفاهم بين أفراد المجتمع، ونقل المعلومات.

٤-دراسة لحول (2020) بعنوان: تأثير النظريات التواصلية على التبادل اللساني العام والتربوي.

تعتبر اللّغة ظاهرة تُكتسَب بالتفاعل والتواصل في إطار محيط له خصوصياته .لكن دون أن نغفل

دور السياق والموقف، لأنّ عملية التواصل لا تقتصر على العناصر اللغوية فحسب، فدلالة البنية اللغوية لا تظهر إلا من خلال الوضع الذي أنتجت فيه . تستهدف عملية التواصل بما تحويه من أوجه نشاط مختلفة، تحقيق العمومية والانتشار، وهذا لن يتم إلا إذا تحقق حد أدنى من التداخل بين مجال معرفة المرسل والمستقبل، يؤدي إلى إيجاد الفهم المشترك الموحد لمعنى الرسالة الاتصالية بين المرسل والمستقبل، وإلى إحداث التّواصل الحقيقي المبني على المعرفة المتبادلة المشتركة، بين طرفي عملية التواصل .ويعد التواصل من أهم المهارات الإنسانية التي يسعى المرء إلى التحكم بها، بحكم وجوده بين مجموعة من الأفراد، بغض النظر عن طبيعة العلاقة بينهم .ففي كل الأحوال يكون الفرد مضطرا إلى استخدام أساليبه الفطرية والمتعلمة في إيصال ذاته وحاجاته إلى المحيطين به .وهنا يبدو لنا أن معظم المشكلات التي يعاني منها الشخص مع محيطه، قد تعكس ضعفا في إيصال الفكرة واستقبال الرسالة، وهذا بدوره يدعم التفكير في استراتيجية دعم التواصل وتقدمه سواء في ميدان التعليم أو في الحياة ككل.

ركزت الدراسة على اعتبار اللّغة ظاهرة تُكتسَب بالتفاعل والتواصل في إطار محيط له خصوصياته.

٥-دراسة معزوز (2021) المناهج اللسانية العربية بين واقع النشأة وآفاق التطور.

عرف الدرس اللساني العربي تطورا كبيرا منذ اتصال الثقافة العربية باللسانيات الحديثة في العالم

الغربي عن طريق البعثات العلمية، إذ نشطت عملية التأليف في هذا العلم الحديث قصد التعريف به وبمختلف مدارسه ومناهجه، ثم انتقل هذا النشاط من مجرّد التعريف بهذا العلم وترجمة المؤلفات الغربية التي أسّست له إلى النظر في اللغة العربية بالاعتماد على معطيات اللسانيات، سعيا لجعل البحث في هذه اللغة يتسم بالعلميّ . وقد اتجه هذا النظر في اللغة إلى البحث في التراث اللغوي العربي من خلال الموروث اللغوي الذيّ خلفته ثلة من علماء العربية القدامى- خاصة ما تعلق منه في النحو - حيث حاولت الجهود العربية الوصول إلى وضع نظرية جديدة للنحو العربي تساير اللغة العربية في شكلها الحديث وتسعى إلى تيسير النحو، فبرز في هذا المجال عدة اتجاهات تأثرت في عمومها بالنظريات اللسانية الغربية، إذ صنفت هذه الجهود في تيارات تنظر إلى اللغة العربية وفق

المبادئ التي بُنيت عليها تلك المدارس الغربية، وأهم هذه الاتجاهات ما يأتي :الاتجاه الوصفي

البنيوي، والاتجاه التأصيلي، والاتجاه التفسيري أو التوليدي، والاتجاه الوظيفي، والاتجاه التوليفي.

نحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على واقع تلك المناهج اللسانية العربية من خلال الغوص في ظروف نشأتها، ثم البحث في أصولها النظرية ومبادئها الإجرائية قصد النظر في قدرتها على مسايرة التطورات الحاصلة في البحث اللساني، واستشراف مآلها في سياق البحث اللساني المعاصر.

ركزت هذه الدراسة على المناهج اللسانية العربية من حيث النشأة وآفاق التطور بالاستعانة باستراتيجيات التواصل.

مكانة الدراسة في الدراسات السابقة : تختلف هذه الدراسة في تناول الموضوع من جانبين مهمين : استراتيجية التواصل اللغوي، باعتبار أن اللغة أداة تواصل، والثاني: المناهج اللسانية التي ظهرت لتهتم بتمكين الدارسين من اللغة العربية بمستوياتها كافة، ولتجمع بين التراث والمعاصرة في دراسة اللغة بمنحى عالمي، بحيث يستفاد منها في الدراسات اللغوية للغة الأم واللغة للناطقين بغيرها.

منهج البحث وأدواته:

المنهج وصفي تحليلي. والعينة: مصادر المعلومات: الدراسات السابقة

الأداة: تحليل المحتوى. ، وحدة التحليل الموضوعات.

نتائج تحليل محتوى الدراسات السابقة من حيث الموضوع.

الاسم والتاريخ	عنوان الدراسة
لبوخ وبلقاسم 2012	المنهج اللساني في تعليم اللغة العربية
صادق 2017	التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة.
الذبحاوي والبشير 2018	نظرية التواصل اللساني، المفهوم، الرؤية.
لخلول 2020	تأثير النظريات التواصلية على التبادل اللساني العام والتربوي
معزوز 2021	المناهج اللسانية العربية بين واقع النشأة وآفاق التطوير

الاستنتاجات:

١. تعريف الباحثين بتطبيقات المناهج اللسانية من خلال القيام بالندوات التي تسهم في تطوير البحوث اللسانية.

٢. الاهتمام باستراتيجيات التواصل اللغوي من خلال تطبيق المناهج اللسانية على مهارات اللغة العربية وفنونها اللغوية.

٣. ضرورة تضمين مقررات اللغة أنواع استراتيجيات التواصل اللغوي للوصول إلى اكتساب اللغة من خلال المحيط المناسب لها.

٤. إعادة النظر بجوهر العمل اللساني بتحليل اللغة العربية من حيث هي بنيات صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية ومعجمية.

٥. إعادة النظر في تدريس استراتيجيات التواصل اللغوي في ضوء الدراسات اللسانية في الجامعات والمعاهد العليا في العالم .

٦. اتباع مقاييس موضوعية في تطبيق استراتيجيات التواصل اللغوي لقياس كل منهج على حدة من المناهج اللسانية كالاختبارات وبطاقة الملاحظة والمقابلة والاستبانة وغيرها.

المقترحات:

١. القيام ببحث يتناول استراتيجيات التواصل اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية.

٢. القيام ببحث يتناول دور المناهج اللسانية في تعليم اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

١. اكسفورد، ربيكا ، 1996 استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة، تحقيق :محمد دعدور، مكتبة الأنجلو المصرية . ص 302 .

٢. بوجادي، خليفة ، 2009، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربية القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر. ص 39 .

٣. بودرع، عبد الرحمان ،2013، في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، (نحو قراءة لسانية في البناء النصي للقرآن الكريم)، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، د ط.

٤. تغزاوي يوسف ،2015، استراتيجيات تدريس التّواصل باللغة مقاربة لسانية تطبيقية، ط1،عالم الكتب الحديث. ص28.

٥. سيلدان، رامان،1998، النظرية الأدبية المعاصرة، تر:جابر عصفور، د ط، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، مصر 1998،ص775 .
٦. التكرلي، نهاد، ١٩٨٩ ،اتجاهات النقد الأدبي الفرنسي المعاصر، د ط، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق، ص718-714
٧. الحموي، ابن حجة، ١٩٩٦ ، ثمرات الأوراق، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار الجيل ، بيروت.
٨. دي سوسير ، فرديناند ، محاضرات في الألسنة العامة، ترجمة : غازي يوسف، دار النعمان. بيروت. ص25
٩. الذبحاوي، علي جواد، والبشير، بشرى محمد طه، 2018. نظرية التواصل اللساني، المفهوم، الرؤية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل. العدد (38). نيسان.
١٠. شحاتة، حسن، والنجار، زينب ، 2003، معجم المصطلحات التربوية والنفسية،ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص39
١١. شحاته، حسن، 2008 ،استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، ط1 ، مجلد1،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
١٢. شنوفة، السعيد ، 2008، مدخل إلى المدارس اللسانية، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، الجزيرة للنشر والتوزيع. القاهرة.
١٣. الشهري، عبد الهادي بن ظافر، 2000، " استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، ط1، دار الكتاب الجديدة، بيروت، لبنان.
١٤. صادق، فاطمة الزهراء، 2017، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة. مجلة الأثر. العدد 28. جوان. جامعة سيدي بلعباس . الجزائر.
١٥. الطيب، شيباني، 2010، "استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية" ،(دراسة تداولية) جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة ماجستير، الجزائر.
١٦. عبد الجليل، عبد القادر، 2002، علم اللسانيات الحديث، دار الصفاء . الأردن.
١٧. لحول، تسعديت، 2020، تأثير النظريات التواصلية على التبادل اللساني العام و التربوي. مجلة تعليمات، مجلد 01 : ، عدد 03 : ، جانفي. جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية.
١٨. قدور، أحمد محمد ، 2008، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق.

١٩. لبوخ، بوجملين، وبن قطاية ، 2012، المنهج اللساني في تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر. العدد 14 جوان. ص 69.
٢٠. لوينز، جون، 1986، مدخل إلى اللغة واللسانيات، ترجمة البابين الأول والثاني :حمزة بن قبلان بن المزيني، أحمد، 1989 ، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود :المملكة العربية السعودية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول ، ص30
٢١. لوشن، نور الهدى ، 2000، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ص 301
٢٢. مارتينيه، أندريه :مبادئ اللّسانيّات، ترجمة زهير الحمو، وزارة التعليم العالي، دمشق.
٢٣. المحمودي، محمد سرحان علي، 2019، مناهج البحث العلمي، ط 3. دار الكتاب، الجمهورية اليمنية، صنعاء.
٢٤. المسدي، عبد السلام ، 1981، التفكير الحضاري في الحضارة العربية، الدار المغربية للكتاب، المغرب، ص10 .
٢٥. معزوز ، عبد الحليم، 2021، المناهج اللسانية العربية بين واقع النشأة وآفاق التطور، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 7 العدد/ 2 . ديسمبر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة،(الجزائر)، ص ص:188-179 .
٢٦. نهر، هادي، 2003، الكفايات التواصلية والاتصالية، دار الفكر، عمان، الأردن . ص 88
٢٧. هارون، عبد السلام محمد، 2001، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط 5، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
28. Brown, H. Douglas, (1994), *Principles of Language Learning and Teaching*, third Edition, published by Prentice Hall Regents, Englewood cliffs, New Jersey, USA.